

الباب الأوّل

مقدّمة

أ. خلفية البحث

التربية هي الوسيلة التي يقصد بها الكبار إعداد الأجيال الجديدة للحياة، برعاية نموهم من جميع نواحي شخصيتهم الجسمية والعقلية والاجتماعية والوجدانية والعاطفية. والتعليم هو إيصال المعلّم العلم والمعرفة إلى أذهان التلاميذ بالطريقة التي توفر لكلّ المعلّم والمتعلّم والوقت والجهد في سبيل الحصول على العلم والمعرفة.¹

إن التربية رياضة عقلية وحلقية، وإنها اكتساب للعادات الحسنة، فضلا عن فاعليتها في تنمية الفرد جسميا وعقليا وخلقيا تنمية صحيحة. وإن التربية تساعد الفرد على التكيف الاجتماعي بالتفاعل مع البيئة، فالتكيف والتفاعل يعينان تنمية جسم الإنسان وعقله وعاداته ومهاراته، وبالتالي إصلاح سلوكه.²

تقصد التربية الإسلامية تحقيق النمو المتوازن لنفس التلاميذ في الشخصية الإنسانية بطريق الرياضة والفطنة والشعور والحواس الخمس. فلذلك، التربية تفترض أن تكون خدمة لنمو التلاميذ في كلّ جانب يتكوّن من جانب الروحانية والفكرية والتخيّل والبدنية والعلمية واللغوية على الشخصية وعلى الجماعية، وأن تكون مشجعة كل الجانِب إلى جهة الصلاح وإنجاز الكمال. أهداف التربية هذه تستند إلى تحقيق طاعة الله تعالى في شخصية المجتمع والناس على الأوسع.³

عند Nasution كما نقله Suryo، التعليم هو نشاط تنظيم البيئة بالأفضل وينسبه إلى التلاميذ بحيث حدث التعليم والتعلّم. التالي، في كتاب الدليل "Guru Pendidikan Agama Islam" طبعة قسم الدين للجمهورية الإندونيسية،

¹ محمود علي السمان، التوجيه في تدريس اللغة العربية، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٣، ص: ١٢

² طه علي حسين الدليمي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق، بغداد، ٢٠٠٥، ص: ١٧

³ Abdul Mujib dan Yusuf Mudzakir, *Ilmu Pendidikan Islam*, Jakarta : Kencana Prenada Media, Cet. 1.2006, hal. 83.

عملية التعليم والتعلم تشمل معنيين هما سلسلة من المراحل في التعلم أو سلسلة من الأنشطة التخطيطية من المعلم وتنفيذ الأنشطة حتى التقويم ومتابعة البرنامج.^٤

اللغة العربية هي اللغة التي يتعامل بها المسلمون في أمور دينهم، سواء كانوا يتكلمون بها، أم لا. فقراءة القرآن لا تتم إلا بها. وهي عبادة يجب للمسلمون، ولا بديل عنها بترجمة أو معنى من معانيه، ولذا كان ولا يزال القرآن حافزا للمسلمين لأن يتعلموها، كما أن العربية لغة الصلاة التي يجب أن يؤدي بها المسلم خمس مرات في اليوم والليلة.^٥ قال الله تعالى في كتابه الكريم: *إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ* (سورة يوسف/١٢:٢). وقال أيضا: *وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحَدِّثُ لَهُمْ ذِكْرًا* (سورة طه/٢٠:١١٣).

عملية التعليم والتعلم هي عملية تشمل سلسلة من أعمال المعلم والتلاميذ على أساس العلاقة المتبادلة التي تستمر في حالة المثقف لتحقيق هدف معين. هذه العلاقة المتبادلة بين المعلم والتلاميذ كانت شرطا رئيسيا لاستمرارية عملية التعليم والتعلم.^٦

عملية التعلم تفهم كثيرا بأن المعلم يشرح المادة والتلاميذ يسمعون بسلبية. ولكن، قد يوجد أن جودة التعلم ترتقي إذا كان التلاميذ في عملية التعلم يكسبون فرصة واسعة ليستأوروا وليتشاوروا وبنشاط يستعملون علما جديدا الذي كسبوه. بهذه الطريقة يوجد أيضا أن علما جديدا سيفهم وسيطر بالأحسن.^٧

قد احتاج التلاميذ أنشطة التعلم الفعال لكسب أقصى مخرجات التعلم. علاوة على ذلك، أنشطة التعلم الفعال تحتاج جدا أيضا في عملية التعلم التي تدور على التلاميذ.^٨

⁴ Suryo Subroto, *Proses Belajar-Mengajar di Sekolah*, PT. Rineka Cipta, Jakarta, 1997, hlm. 18-19.

^٥ إبراهيم محمد عطا، طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٩٦، ص. ٣٧-٣٨.

⁶ Asef Umar Fakhruddin, *Menjadi Guru Favorit*, DIVA Press, Jogjakarta, 2009, hlm. 34.

⁷ Daryanto, *Inovasi Pembelajaran Efektif*, CV Yrama Widya, Bandung, 2013, hlm. 51.

⁸ Novan Ardy Wiyani, *Desain Pembelajaran Pendidikan*, Ar-Ruzz Media, Yogyakarta, 2013, hlm. 167.

حقيقة إستراتيجية التعلّم الفعّال يمكن أن تشرح في الأصول التي تلاحظ في السلوك لتطبيق إستراتيجية التعلّم الفعّال في عملية التعليم والتعلّم. وأصول إستراتيجية التعلّم الفعّال هي سلوك أساسي باد يصوّر مشاركة التلاميذ في عملية التعليم والتعلّم إمّا مشاركة العقليّ أو الفكريّ أو العاطفيّ التي تشار مباشرة في الكثير من الأشياء بأشكال نشاط البدنية.⁹

والقراءة أنشطة يفهم بها المعنى مما كتب في النصّ. فلذلك، يحتاج القارئ أيضا أن ينشط عمليات العقليّ في نظام إدراكه. تعليم القراءة يجب أن يلاحظ عادات طريق التصوّر المرتب الجيّد. هذا لأن القراءة عملية معقدة جدّا التي تشارك عمليّات العقليّ الأعلى مثل ذاكرة وتفكير وتحليل وتدبير وتطبيق وتحليل المسألة.¹⁰ قال الله تعالى: اقرأ باسم ربك الذي خلق، خلق الإنسان من علق، اقرأ وربك الأكرم، الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم. (سورة العلق/٩٦:١-٥).

خبراء التربية اعترفوا احتياج استخدام اللعبة لوسيلة التربية أو لتقنية التعليم والتعلّم. في اللعبة، التلميذ يشعر المشاركة ومسحورا أن يغلب الصعوبات ويحلّ المشكلة. والأهمّ في اللعبة هو التلميذ يكسب الراحة فتكون أنشطة تغلب وتحليل المشكلة تستمرّ في بيئة السرور بدون إجبار.¹¹

لترقية مهارة القراءة في تعليم اللغة العربية يمكن أن تعمل إستراتيجية التعلّم الفعّال بالألعاب المتنوّعة إحداهما هي لعبة صفوف الكلمات. هذه اللعبة تقصد بها تنمية مهارة القراءة واستقرار غلبة تركيب الكلمات. ومن المثير للاهتمام عنصر الراحة يشعر جدّا لأن هذه اللعبة تجذب جميع التلاميذ في الفصل وأحيانا تجعلهم يضحكوا مسرورين. علاوة على ذلك، هذه اللعبة لا تنفق المال الكثير وكانت هذه اللعبة يمكن أن تجرى في الفصل بسهولة.

⁹ Hamdani, *Strategi Belajar Mengajar*, CV Pustaka Setia, Bandung, 2011, hlm. 49.

¹⁰ Iskandar wassid dan Dadang Sunendar, *Strategi Pembelajaran Bahasa*, PT Remaja Rosdakarya, Bandung, 2011, hlm. 246.

¹¹ Imam Asrori, *1000 Permainan penyegar Pembelajaran Bahasa Arab*, CV. Bintang Sejahteta, Malang, 2013, hlm. 3.

من ذلك الشروح، إستراتيجية التعلّم الفعّال بأسلوب لعبة صفوف الكلمات تجذب جدا للبحث لأن في المدرسة الابتدائية تشويق الطلاب سلفية هذه الإستراتيجية تتعلّق بترقية مهارة قراءة اللغة العربية التي هي مهمّة وداعمة إلى دروس الدينية الإسلامية التي تستخدم كتب مكتوبة باللغة العربية ولأن حالة التلاميذ الذين هم رجال جميعا في المدرسة الابتدائية تشويق الطلاب سلفية فعّالون فتناسب لتطبيق هذه الإستراتيجية. فلذلك، الباحث يريد أن يعمّق تطبيق إستراتيجية التعلّم الفعّال بأسلوب لعبة صفوف الكلمات في تعليم اللغة العربية في بحثه الذي سيعمل بالمدرسة الابتدائية تشويق الطّلاب سلفية قدس.

ب. حدود البحث

ينبغي للباحث أن يحدّد البحث ومجاله قاصرا، لأن لا يخرج البحث عن الموضوع. وأما حدود البحث هنا تطبيق إستراتيجية التعلّم الفعّال بأسلوب لعبة صفوف الكلمات في تعليم اللغة العربية لترقية مهارة القراءة لدى الطّلاب بالمدرسة الابتدائية تشويق الطّلاب سلفية قدس عام الدراسي ٢٠١٦ - ٢٠١٧ م.

ج. أسئلة البحث

ليكون البحث لا ينحرف عمّا يريده الباحث من الأغراض والمقاصد، فينبغي على الباحث أن يحدّد أسئلة البحث، وهي:

١. كيف تطبيق إستراتيجية التعلّم الفعّال بأسلوب لعبة صفوف الكلمات في تعليم اللغة العربية لترقية مهارة القراءة لدى الطّلاب بالمدرسة الابتدائية تشويق الطّلاب سلفية قدس؟

٢. إلى أي مدى فعّالية تطبيق إستراتيجية التعلّم الفعّال بأسلوب لعبة صفوف الكلمات في تعليم اللغة العربية لترقية مهارة القراءة لدى الطّلاب بالمدرسة الابتدائية تشويق الطّلاب سلفية قدس؟

٣. ما هي الزوائد والنقائص في تطبيق إستراتيجية التعلّم الفعّال بأسلوب لعبة صفوف الكلمات في تعليم اللغة العربية لترقية مهارة القراءة لدى الطّلاب بالمدرسة الابتدائية تشويق الطّلاب سلفية قدس؟

د. أهداف البحث

الأهداف من هذا البحث لطلب الإجابة من أسئلة البحث، فهي:

١. لمعرفة تطبيق إستراتيجية التعلّم الفعّال بأسلوب لعبة صفوف الكلمات في تعليم اللغة العربية لترقية مهارة القراءة لدى الطّلاب بالمدرسة الابتدائية تشويق الطّلاب سلفية قدس.
٢. لمعرفة فعالية تطبيق إستراتيجية التعلّم الفعّال بأسلوب لعبة صفوف الكلمات في تعليم اللغة العربية لترقية مهارة القراءة لدى الطّلاب بالمدرسة الابتدائية تشويق الطّلاب سلفية قدس.
٣. لمعرفة الزوائد والنقائص في تطبيق إستراتيجية التعلّم الفعّال بأسلوب لعبة صفوف الكلمات في تعليم اللغة العربية لترقية مهارة القراءة لدى الطّلاب بالمدرسة الابتدائية تشويق الطّلاب سلفية قدس.

هـ. فوائد البحث

ومن نتائج هذا البحث التي يرجى لها الباحث هي فوائد نظريّة وعملية :

١. فوائد نظرية
من جهة النظرية يتوقع من هذا البحث زيادة المعرفة بتطبيق إستراتيجية التعلّم الفعّال بأسلوب لعبة صفوف الكلمات في تعليم اللغة العربية لترقية مهارة القراءة.
٢. فوائد عملية
يرجى من هذا البحث أن يعطي الفوائد العملية لهذا البحث، وهي:

- أ. للمدرسة: تعميم عملية التعلّم الممتع إلى المجتمع فجعلهم يختاروها
 ب. للمعلّم: تزويد المعلّم في ترقية اهتمام الطّلاب في المادّة الملقاة.
 ج. للطّلاب: تحسين حماسة التلاميذ في إنجاز تعليم اللغة العربية بأعلى درجة.
 د. للباحث: توسيع المعارف والعلم بتطبيق هذه الإستراتيجية في تعليم اللغة العربية.

و. تحديد المصطلحات

المصطلحات اللاتي يهّمّ تحديدها:

١. تطبيق
 من طبق-يطبق-تطبيق. والمراد به هنا السعي إلى استمالة الشخص أو الأشخاص الذين يرغب في استمالتهم.^{١٢}
٢. إستراتيجية
 هي برنامج الأنشطة بدقّة للوصول إلى غرض معيّن.^{١٣}
٣. التعلّم الفعّال
 التعلّم الفعّال هو التعلّم الذي يمكن أن يشترك فيه الطّلاب عمليا عند التفاعل بين الطّلاب أم بين الطّلاب والأستاذ في عملية التعلّم.^{١٤}
٤. لعبة صفوف الكلمات
 اللعبة: ما يستخدم للعب.^{١٥}
 صفوف الكلمات: ان تصفّ الكلمات صفّا منتظما.

^{١٢} لويس معلوف، المتجد في اللغة والأعلام، دار المشرف، بيروت، ٢٠٠٥، ص. ٤٦٠.

^{١٣} Poerwodarminto, *Kamus Besar Bahasa Indonesia*, Balai Pustaka, Jakarta, 1995, hlm. 1078.

^{١٤} Suyadi, *Strategi Pembelajaran Pendidikan Karakter*, PT Remaja Rosdakarya, Bandung, 2013, hlm.

^{١٥} Poerwodarminto, *Op. Cit.*, hlm. 614.

٥. مهارة القراءة

المهارة هي تعرف الرموز المكتوبة وفهم محتواها.^{١٦} والقراءة هي عملية عقلية تشمل تفسير الرموز التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه وتتطلب هذه الرموز فهم المعاني والربط بينها وبين الخبرة الشخصية.^{١٧}



¹⁶ Ulin Nuha, *Metodologi Super Efektif Pembelajaran Bahasa Arab*, Diva Press, Jogjakarta , 2012, hlm. 17.

¹⁷ محمد فندي عبد الله، أسس تعليم القراءة الناقدة، عالم الكتب الحديث، إريد، ٢٠٠٧، ص: ٨